ندوة أحداث 8 ماي في الصحافة الجزائرية والعربية

imenbouk319@gmail.com

عنوان المداخلة : كل " 8 ماي وفرنسا مجرمة ": قراءة في مقالات الكترونية حول " مجازر 08 ماي 1945" الفرنسية في الجزائر

أ .د مفيدة بلهامل



صورة تخلد جانبا من مجازر فرنسا في 8 ماي 1945

مشاركة اهتمام الصحافة للدول الشقيقة أو الدول الصديقة عبر العالم لذكرى من ذكريات التاريخ المفجعة للدولة موضوع الذكرى ، نبض يعبر عن التاريخ المشترك والمصير المشترك ، أو يعبر عن التضامن الانساني ، الذي يرمز الى القيم الانسانية المشتركة ، كما يعبر عن المراجعات التاريخية للمنصفين والحقوقيين بهدف تحقيق الحق وربطه في سياقه التاريخي خاصة اذا تعلق الامر بجرائم حرب وجرائم ضد الانسانية اقترفها الاحتلال الفرنسي في الجزائر متجاوزا للقوانين الدولية والانسانية لتعبر في هذا الباب وغيره عن النضال الانساني المشترك في سبيل العدالة والحرية والمساواة لكل الانسانية

وموضوع ذكرى "مجازر 8ماي 1945" التي اقترفتها فرنسا الاحتلال في الجزائر ، في هذا التاريخ يعبر عن اختلال قاس للموازين وازدواجية مقيتة في المعايير وجرائم لا تتقادم ولا تغتفر الا بتحقيق الحق فيها ومن ثم استمرار التذكير بها حتى تتحدد فيها المسؤوليات وتتحقق فيها الحقوق

وعليه فمشاركة المنابر العلمية والاعلامية المكتوبة والسمعية البصرية عموما –وراهنا عبر الوسائط و المنصات المختلفة –للتذكير بالمناسبة في تاريخها وهمجيتها ونتائجها المفجعة في حق الجزائريين المدنيين

الابرياء–وقد كانوا كذلك - يستجيب للاعتبارات السابقة بما يحقق ترابط اللحمة بين الدول الشقيقة وبين الانسانية جمعاء في وقوفها ضد جريمة الصمت والتجاهل لحقوق قطاع من البشر مقابل تغول وغطرسة قطاع آخر منها

وقد ساندت الدول الاسلامية والعربية والدول الصديقة الجزائر في فترة الاحتلال وخاصة أثناء سنوات الثورة المباركة بمختلف الطرق المتاحة التي تذكرها صفحات التاريخ بحروف من التضامن الشريف والمساندة الأخوية العميقة

ودأبت الجزائر تخليدا لذكرى "مجازر 8 ماي 1945 " ، التذكير بها في مناسبتها التاريخية من كل عام بهدف ربطها بالذاكرة الحية التي تربط الأجيال بعلاقتها بتاريخها وأحداثه المختلفة السارة منها والمحزنة للعبرة والدرس والمراجعة والأهم من كل ذلك تحقيق العدالة في القضايا الكبرى التي لم ولا تتقادم ولا تغتفر ولا تمحي ....

وموضوع "مجازر 8 ماي 1945 " بالإضافة الى أنه قضية حق ومنظور عدالة واستحقاق ، فهو مسألة تاريخية ومسألة علمية وقانونية ، فقد تناولته التحقيقات " الاستعمارية الرسمية "، كما تناولته أقلام الباحثين والمؤرخين بالدراسات الأكاديمية والمقالات الرصينة وكذا مختلف الأدبيات على اختلاف أهدافها ومقاصدها -بشكل أو بآخر -على منابر وطنية وعربية وعالمية ، وذلك على مر السنوات منذ يوم الفجيعة وحتى الوقت الراهن ، فمنها ما وثق وراجع وصحح، ومنها ما دقق التواريخ وسمى الشخصيات وحدد المسؤوليات ، ومنها ما أثار المسائل القانونية التي تفتح على أبواب المطالب والإجراءات والسياسيات .....وما يتطلب كل ذلك من جهود ونفس طويل

"مجازر 8 ماي 1945 " في الدراسات الأكاديمية والمنابرالإعلامية

يفيدنا البحث البيليوغرافي عبر الشبكة العنكبوتية ، حضور موضوع "مجازر 8 ماي 1945 " عبر دراسات أكاديمية وعلى منابر عديد الصحف والمواقع الجزائرية والعربية والعالمية نذكر منها :

"مجازر 8 ماي 1945 " عبر دراسات أكاديمية –جزائرية -:

ونجدها في **بحث نشر مرتين** ، واحدة عبر مجلة جامعة الوادي "مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية "وعبر المنصة الوطنية للبحث الجامعي (asjp) وتبحث موضوع " مجازر الثامن ماي 1945 في الجزائر من وجهة نظر ثلاث صحف إسبانية - أ ب ث، أوفينسيبا، لا بانغواردیا ، إسبانيولا -، عمرعبد الناصر،(دراسة) ([1]) ([2])

- ونجدها في بحث بعنوان "أصداء مجازر 8 ماي 1945 بالجزائر في الصحف المصرية ، بوفروك فاتح ، مجلة العصور الجديدة ،بتاريخ 30 مارس 2020 ، Volume 10, Numéro 1 ([3])

ونجدها في مقالات عديدة عبر مواقع الكترونية لبعض القنوات والصحف منها :

مقال عبر" مدونة "من مدونات موقع شبكة الجزيرة نشر في 2018 ، بعنوان:

---

1 - مجازر الثامن ماي 1945 في الجزائر من وجهة نظر ثلاث صحف إسبانية - أ ب ث، أوفينسيبا، لا بانغواردیا ، إسبانيولا -، عمرعبد الناصر،(دراسة) 1 مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية. مج 4ع03، 2018/06/02 ، جامعة الوادي [تاريخ الاطلاع : 24 - 04 - 2026] متاح على الرابط : https://archives.univ-eloued.dz/handle/123456789/18300

2 - وينظر ايضا على رابط : https://asjp.cerist.dz/en/article/258851

3 - Volume 10, Numéro 1, Pages 410-429 ، تنظر على الرابط : https://asjp.cerist.dz/en/article/112434

الثامن من مايو... عندما لطخت فرنسا تاريخها بدماء الجزائريين، سمية عبد الحميد عربي ، 9- 5 – 2018 ([4])

مقال عل موقع الجزيرة نت نشر في 2019 وأعيد تحديثه ونشره في 2024 ، بعنوان:

8 مايو/أيار.. يومَ قتلت فرنسا 45 ألف جزائري ، محمد علال ، 8 – 5 – 2024 ([5])

مقال عبر "موسوعة "موقع الجزيرة نت ، نشر في 9 ماي **2025 ، بعنوان :**

مجازر مايو 1945.. يوم "كافأت" فرنسا الجزائريين بدفنهم في قبور جماعية ، بتاريخ 9 ماي 2025 ، ([6])

مقال على موقع "صحيقة الشرق الاوسط " ، نشر في 8 ماي 2025 ، بعنوان :

الجزائر تحيي ذكرى جرح مفتوح في تاريخها مع فرنسا : تأكيد مطلب الاعتراف بالجريمة الاستعمارية بحضور نواب فرنسيين ([7])

مقال نشر على موقع مجلة "الحوار المتوسطي" في 2019

مجازر 08 ماي 1945 من خلال بعض الوثائق الفرنسية (مقال) اسعد لهلالي ، 31- 03 – 2019 ، مجلة "الحوار المتوسطي "، Volume 10, Numéro 1, Pages 229-242 ([8])

مقال نشر على موقع السفارة الجزائرية في موسكو بروسيا سنة 2023

مجازر 8 ماي 1945: الإبادة الجماعية في الجزائر التي تريد فرنسا طمسها ، 8 ماي 2023 ، ([9])

مقال نشر على موقع الشبكة البريطانية (BBC) في 08 ماي **2025 ، بعنوان**

" مايو 1945: مجازر الجزائريين التي ترفض فرنسا تحمّل مسؤوليتها "، أحمد روابة ، 08 ماي 2025 ،على موقع شبكة بي- بي سي (10)

---

4 - مدونة على موقع الجزيرة على الرابط :
https://www.aljazeera.net/blogs/2018/5/9/

5 - 8مايو/أيار.. يومَ قتلت فرنسا 45 ألف جزائري ، محمد علال ، 8 – 5 – 2024
على موقع شبكة الجزيرة ، على الرابط : https://www.aljazeera.net/history/2019/5/12/8

6 - مجازر مايو 1945.. يوم "كافأت" فرنسا الجزائريين بدفنهم في قبور جماعية ، 9/5/2025 ، على موقع الجزيرة –موسوعة الجزيرة – على الرابط : https://www.aljazeera.net/encyclopedia/

7 - صحيقة الشرق الاوسط ، 8 ماي 2025 – 10 ذي القعدة 1446 ، على موقع الصحيقة على الرابط : https://aawsat.com

8 - مجازر 08 ماي 1945 من خلال بعض الوثائق الفرنسية (مقال) اسعد لهلالي ، 31- 03 – 2019 ، مجلة "الحوار المتوسطي "، Volume 10, Numéro 1, Pages 229-242 ينظر على الرابط : https://asjp.cerist.dz/en/article/112434

9 - مجازر 8 ماي 1945: الإبادة الجماعية في الجزائر التي تريد فرنسا طمسها ، 8 ماي 2023 ، على موقع سفارة الجزائر في موسكو ، على الرابط :
https://embmoscow.mfa.gov.dz/ar/news-and-press-releases/massacres-of-may-8-1945-the-algerian-genocide-that-france-wants-to-bury

10 - على الرابط : https://www.bbc.com/arabic/articles/c70501nwe0ko

وهناك مقالات علمية عديدة تتناول المجازر الفرنسية في الجزائر في 8 ماي 1945 على منصة (asjp) من جوانب قانونية بحتة (11) ودراسات تتناول قراءتها من الناحية النفسية والاجتماعية (12) وغيرها من المقالات والدراسات التي يبدو أن عددها أخذ يتزايد مع السنوات والبحوث تتعمق من حيث جوانب تناولها محليا وإقليميا ودوليا

مقالات حول "مجازر 8 ماي 1945 " باللغة الفرنسة وعلى منابر فرنسية ومنها :

ومن المفيد الاشارة الى تزايد الاهتمام في الصحافة الفرنسية الملحوظ لتناول الموضوع وتحت هذا العنوان الصريح "مجازر 8 ماي 1945 " تحديدا وليس وصفها بالأحداث ، وذلك منذ 2001 ، حيث لانجد قبله ورود لهذا الموضوع ، وقد رتبتها حسب التاريخ المذكور مع المقال ، ويمكن مطالعة

- موضوع جريدة العالم الديبلوماسي (Le Monde diplomatique) ، بموضوع عنوانه : ذكرى الثامن ماي 1945 بتاريخ 6 جوان 2001 ([13])
- موضوع على موقع إ ذاعة فرنسا (radiofrance) بعنوان : "سطيف ، الثامن من ماي 1945 الآخر " (Sétif, l'autre 8 mai 1945) ، بتاريخ 11 ماي 2021 ([14])
- موضوع : ماذا يعني الثامن من ماي ؟ في موقع وزارة الدفاع الفرنسية ، وذلك بتاريخ 08 ماي 2025 (15)

- موضوع على موقع "أخبار كفاح باريز " (paris-luttes.info) بعنوان : "08 ماي 1945 ، مجازر سطيف ، قالمة وخراطة " ، وذلك بتاريخ 08 ماي 2025 ([16])
- موضوع على موقع الموسوعة الحرة باللغة العربية بعنوان :"مجازر سطيف ، قالمة ، خراطة " ، وللتنويه الموضوع مسهب : وكثير المعلومات وجيد التوثيق (87 بين مصدر ومرجع من كتب مؤرخين مشهورة حول الموضوع ومن شهادات وتحليلات رصينة) ، وهو مترجم الى 24 لغة عالمية ([17])

---

11 - مجازر 8 ماي 1945 في الجزائر بين مطرقة القانون وسندان التاريخ دراسة تاريخية قانونية ، ونيسي شيماء . فرج الله لينة . جودي زينب "the Massacres Of May 8, 1945, In Algeria: Between The Hammer Of The Law And The Anvil Of History – A Legal-historical Study ; pp 194- 206 "

ينظر على الرابط :https://asjp.cerist.dz/en/article/112434

12 - قراءة نفسية-اجتماعية في مجازر ماي 1945 ، سعداوي مصطفى . ص 69-80.
ينظر على الرابط :https://asjp.cerist.dz/en/article/112434

13 -Mémoire du 8 mai 1945 ; (Le Monde diplomatique,06 juin 2001 ; sur le lien : www.monde-diplomatique.fr

14 -Sétif, l'autre 8 mai 1945 ; Mardi 11 mai 2021è_France
https://www.radiofrance.fr/franceculture/podcasts/le-journal-de-l-histoire/setif-l-autre-8-mai-1945-1860250

15 - C’est quoi, le 8 mai ?; Publié le : 08 mai 2025 ; https://www.defense.gouv.fr/terre/actualites/cest-quoi-8-mai

16 -8 Mai 1945 : Massacre de Sétif, Guelma et Kherrata ; le 8 mai 2025
https://paris-luttes.info/8-mai-1945-massacre-de-setif-003

17 -Les massacres de Sétif, Guelma et Kherrata (24 langues)
https://fr.wikipedia.org/wiki/Massacres_de_S%C3%A9tif,_Guelma_et_Kherrata

وفي موضوعنا سنتناول معالجة **"مجازر 8 ماي 1945 "** في الصحافة العربية تحديدا ، وما توفر منها عند البحث ، فسنهتم بالصحافة العربية من حيث اللغة سواء صدرت في دول عربية او غير عربية وعندنا في موضوعنا :

- مقالتان على موقع "شبكة الجزيرة "
- مقالة على موقع "مجلة الحوار المتوسطي"
- مقالة على موقع شبكة (البي بي سي)
- مقال على موقع "صحيقة الشرق الاوسط "

ويتم عرض وتحليل جوانب المعالجة من الجوانب :

- عنوان المقال ، توقيعه ، تاريخ صدوره
- أسلوب العرض والطرح (سردي ، تاريخي ، عاطفي ، ،،)
- مصادر المعلومات المذكورة في المقالات (كتب – الشخصيات ذات الصلة – مصادر إعلامية وغيرها)
- القضايا التي تمت الإشارة إليها (تاريخية – حقوقية – اجتماعية ونفسية)
- الدقة والموضوعية في تناول الأرقام ومصادرها وتوثيقها
- الأهداف المحورية في المقالات التي تمت الاشارة إليها تحديدا والتنبيه إلى مآلاتها المادية القانونية والسياسية ،،، بالاعتماد على النماذج الدولية التي يتم تداولها في الوقت الراهن
- الصور المرفقة لها وعلاقتها بالمجازر: فوتوغرافية او رمزية او صور لشخصيات لها علاقة ما بهذه الفظائع أو غيرها

1 – مقال موسوعة موقع "شبكة الجزيرة "

عنوان المقال وتاريخه :"مجازر مايو 1945.. يوم "كافأت" فرنسا الجزائريين بدفنهم في قبور جماعية
تاريخ صدور المقال : 9 ماي 2025 :
المقال دون توقيع وهو يعني في عرف الإعلام أنه يمثل إدارة الوسيلة في موقفها الرسمي لسياستها التحريرية ، وعدم توقيع المقال يبعده عن الطابع الشخصي ويتم فيه التركيز على الحقائق والتحليلات الموضوعية باسم الوسيلة الاعلامية ككل و تنوه الجزيرة بايراد مصادرالمادة المنشورة في المقال في نهاية المقال "المصدر :الصحافة الجزائرية + الصحافة الفرنسية"
وقسم مقال موسوعة الجزيرة الموضوع بعد مقدمة سياقية مركزة إلى عدة عناوين تحمل تحتها الإجابة حول مختلف الأسئلة التي يمكن طرحها حول هذه المجازر واسبابها وسياقها ونتائجها والمواقف المتخذة إزاءها وهي بالترتيب كما يلي :

- **مساندة فرنسا في الحرب**
- **مظاهرات سلمية**
- **الاغتيالات والمجازر**
- **الآثار السياسية والاجتماعية**
- **الموقف الفرنسي**

تناولت مقدمة المقال:
تحديد التاريخ والمكان: مجازر 8 مايو/أيار 1945 ، في مدن سطيف وقالمة وخراطة شرقي الجزائر تسمية الوقائع بعنوانها الحقوقي –مجازر – التي تتضمن الادانة الأخلاقية الصريحة والواضحة ويصف المجازر بوصفها الحقيقي ووصفها "بأفظع وأبشع الجرائم التي ارتكبتها فرنسا في الجزائر أثناء استعمارها."
ويختلف الامر حين توصف (المجازر والجرائم) [18] من طرف بعض المصادر والأدبيات ب(أحداث) أو غيرها من الأوصاف التي تدعي الحياد المزيف ولا تعطي الجرائم حجمها الحقيقي التي تدين مرتكبيها وتسلط الضوء على المسؤولية القانونية المترتبة عليها ، فكل مصطلح له دلالته اللغوية والا صطلاحية والتي تتبنى في ضوئها الموقف الذي تنشده من تحميل المسؤولية وإدانة المجرم والدفع الى النصرة وإحقاق الحقوق من العدالة والاعتراف والتعويض وغيرها من عدمه أو تمييع المسألة من الأساس [19] لإسكات كل صوت يدفع باتجاه العدالة والحقوق
وحدد مقال الجزيرة سياق الذكرى الذي اتخذت الجزائر فيه من "يوم 8 ماي " من كل عام يوما وطنيا للذاكرة، تقام فيه فعاليات رسمية وشعبية تخليدا لذكرى الضحايا.وهو اليوم الذي خرج الجزائريون بعد انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية(1939 - 1945) ، في مظاهرات سلمية -سلمية تماما - للمطالبة بحقهم في الاستقلال كما وعدتهم فرنسا مقابل مشاركتهم في تلك الحرب مع جيشها.

الخلفية التاريخية والسياسية للأحداث

ميزت حياة الجزائريين تحت الاحتلال الفرنسي من 1830 إلى 1962، المعاناة المستمرة والدائمة من التهميش والتمييز العنصري والقمع والاستغلال، ومن أبرز صورذلك الاستغلال قانون التجنيد الإجباري الصادر في 3 فبراير 1912 بعدما كان تطوعا ، وقد رأت فرنسا في شباب الجزائر فرصة لتكثيف وحشد جبهاتها القتالية في أوروبا في الحرب العالمية الاولى (1914- 1917) ، ورغم أن القرار قد واجه رفضا شعبيا واسعا إلا أن فرنسا كانت ترى أنه من المستحيل ان تنتصر في غزوها لبولندا ثم النمسا ولا أن تواجه الآلة النازية إلا عبر تجهيز جيش وعتاد كبيرين ولذلك أجبرت فرنسا عشرات الآلاف من الجزائريين على القتال في صفوف جيشها وكان احتيالها عليهم بتقديم وعود هامة ومصيرية مقابل مشاركتهم في الحرب العالمية الثانية، ومنها :
- حصولهم على الحقوق المدنية والسياسية نفسها التي يتمتع بها الفرنسيون في أوروبا
- تحسين ظروف التعليم والرعاية الصحية وتخفيف القيود الاقتصادية المفروضة عليهم

18 - الإعلام وأزمة المصطلحات أثناء "الصراعات والحروب" ، بدر حسن شافعي ، 15 مارس 2022،على رابط معهد الجزيرة للإعلام : https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/1844

19 - حكم نشر صور المجازر التي تقع للمسلمين ،الخميس 18 جمادى الآخر 1430 هـ - 11-6-2009 م ،على الرابط : https://www.islamweb.net/ar/fatwa/123550/

- المشاركة في الانتخابات المحلية أو المجالس الاستشارية ضمن نظام تمييزي يفصل بين الأوروبيين والمسلمين
- إلغاء قانون التجنيد
- منحهم الحق في تقرير مصيرهم والمطالبة بالاستقلال

مشاركة الجزائريين ببطولية للدفاع عن فرنسا في معارك حاسمة ومصيرية

قدمت "موسوعة الجزيرة "أعداد الجزائريين المجندين أثناء الحرب العالمية الثانية فقط ،وقدمت رقما إجماليا هو : " 89 الفا " ، بينما نجد أن صحيفة البي بي سي قدمت أرقاما أخرى –أكثر بكثير – ووثقتها من مصادر رسمية ذكرها الرئيس الرئيس الحالي لفرنسا " إمانوويل ماكرون"
جندت فرنسا الشباب الجزائري للدفاع عن فر نسا ولتحريرها من النازية مقابل الوعد بالاستقلال ، وركزت الجزيرة لتوضيح وتعميق الانتباه والاهتمام على ذكر عدد من أسماء المعارك والمناطق التي جند الجزائريون بها والبطولات التي وصفوا بها باعتبار وقائع و نتائج الميدان الحربي الذي حسموها لصالحهم بتحقيق النصر الحاسم فيها رغم قسوة الظروف المناخية ودموية المعارك وهذه المعارك هي :

شارك المجندون الجزائريون في معارك عديدة بأوروبا ومن بينها
- معركة مونتي كاسينو 1944 بإيطاليا، وكانت إحدى أكثر المعارك دموية في الحرب، وكان لهم دور حاسم في كسر الدفاعات الألمانية رغم التضاريس الوعرة.
- وكانوا من أوائل الجنود الذين نزلوا في جزيرة كورسيكا لتحريرها من الاحتلال الألماني والإيطالي عام 1943
- وأسهموا في العمليات العسكرية إلى جانب قوات فرنسية، وكانت هذه أول أرض فرنسية تتحرر بمشاركة قوات من شمال إفريقيا –
- وكانت معركة "إنزال بروفانس" في 15 أوت 1944 من أضخم المعارك، إذ نزل المجندون الجزائريون على شواطئ بروفانس لمواجهة القوات النازية وشاركوا في تحرير مدن رئيسية مثل تولون ومرسيليا.
- وبعد ذلك الإنزال خاضوا معارك أخرى لتحرير منطقة الألزاس شمالي فرنسا من قبضة الألمان بجيش قوامه 260 ألفا، ورغم قسوة الظروف المناخية فإن المجندين الجزائريين شاركوا بفاعلية في إحكام السيطرة على المنطقة.
- ومع اقتراب نهاية الحرب واصل المجندون التقدم مع القوات الفرنسية لعبور نهر الراين عام 1945 حتى دخلوا إلى الأراضي الألمانية وأضعفوا آخر دفاعات النازيين وأرغموهم على الاستسلام في ماي 1945.

وكان من بطولة الجزائريين في تلك المعارك الضارية ان نال العديد منهم الميدالية العسكرية وأوسمة فارس جوقة الشرف في المناسبات الوطنية الفرنسية لكن هذا بعد 80 سنة كاملة من هذه الانتصارات

وفاء فرنسا الاحتلال للجزائريين كان مجازر ومقابر جماعية ومحارق في الجير : سادية بشعة تتفوق عن ما واجهه - الفرنسيون ويصفونه – ب: نازية الألمان

في الوقت الذي كانت فرنسا تحتفل فيه بانتصار الحلفاء على النازية -وهو ما يصفه خطابها الرسمي والإعلامي لاحتلال الألماني قيها - ، باستسلام الرايخ الثالث ، وتحرير فرنسا من الاحتلال الألماني لأراضيها ،،،، بحفاوة بالغة وابتهاج عظيم وخطب رنانة ، كانت فرنسا بعسكرييها وسياسييها ومثقفيها تقيم

وتقترف المجازر الفظيعة والمقابر الجماعية والمحارق في الجير وفظائع سادية وبشعة في حق الجزائريين في الجزائر –وتحديدا في مناطق خراطة وسطيف وقالمة -

فرنسا لم تف بوعودها التي وعدت بها الجزائريين فقط بعد تجنيدهم للدفاع عنها، وبعد مشاركتهم في صنع ذلك الانتصار الحاسم ، وانما وفي ذات اليوم تسجل المجازر الرهيبة والفظائع البشعة في حق الجزائر والجزاريين الذين خرجوا- معها - للتعبير عن فرحة الانتصار على النازية الذي شاركوا فيه بدمائهم وشبابهم وبطولاتهم المشهودة ، ويفرحون بذات المناسبة بالاستحقاق الذي ينتظرونه من وعود فرنسا اعترافا لهم بالمساندة البطولية بالدم والنفس ، لكن الفرحة والابتهاج لم يكن للجميع في ذلك اليوم

وتقدم " موسوعة الجزيرة " كرونولوجيا وقائه المجازر بداية من الأول من ماي 1945 (احتفالا بعيد العمال) وتزامن مباشرة مع انتشار اخبار انتصار الحلفاء وتحديدا "اخبار استسلام المانيا "الذي كان سيوقع في الثامن منه هناك في بايز ، وكان التأكيد على سلمية المظاهرات تماما سواء في الأول في بسكرة ووهران وقالمة ([20]) أو في الثامن ماي في سطيف وخراطة وقالمة ، وكانت مطالب التمظاهرين هي : إطلاق سراح" مصالي الحاج " الذي كان قد اعتقل في هذه المظاهرات ، وبوفاء فرنسا بما وعدت والاستقلال وقد ترجمتها **الشعارات المرفوعة** "من أجل تحرير الشعوب"، و"تحيا الجزائر حرة مستقلة"، و"تسقط الإمبريالية."

وحسب مصادر مقال الجزيرة ([21] فقد خرج حوالي 15 ألفا من المتظاهرين الجزائريين الى الشوارع كما توافد فيها قرابة 200 عنصر من الكشافة الإسلامية الجزائرية ، خاصة وقد تزامن اليوم مع صباح السوق الاسبوعي في مدينة سطيف ، وكان المتظاهرون يحملون في الخلف راية الحلفاء (فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأميركية وروسيا)

وتقدم المظاهرات أطفال الكشافة الإسلامية وكان واحد منهم وهو "سعال بوزيد" يحمل العلم الجزائري ([22]) الذي رفض أمر محافظ فرنسي يدعى "أوليفيري" بتسليم تلك الراية وكان رد المحافظ الفرنسي رصاصة مباشرة للطفل اردته قتيلا ليكون أول شهيد يسقط في تلك المظاهرات و لتعم الفوضى وتنتشر الأخبار في مختلف المناطق بالجزائر

وصف بشاعة المجازر عبر 1 -الأوامر المباشرة بتكوين ميليشيات ومدها بالأسلحة 2 - بالاتساع بعدد الضحايا 3 - بالمدة المستغرقة لعمليات التقتيل 22حتى ماي 1945

وتنطلق المجازر الفرنسية بشكل عشوائي بعد تكوين و تسليح ميليشيات من المعمرين بالاضافة الى الشرطة والدرك وخاصة في مدينة خراطة وقالمة ، واستخدمت فرنسا الرشاشات الثقيلة والمدافع والطائرات الحربية ، أما في المدن الكبرى فكانوا يحشدون الناس ويأمرونهم بحفر قبور جماعية، ثم يقسمونهم إلى مجموعات ويطلقون عليهم الرصاص بالرشاشات ويأمرون كل فوج بدفن من سبقه. كما أحرقت فرنسا جثث الجزائريين في أفران الجير بهيليوبوليس[23]. نطر لكثرتهم ولإخفاء جرائمها ومع كل ذلك فلم تعترف أرقام الحكومة الفرنسية إلا بقتل 1500 فقط

أعداد الشهداء والمعتقلين

لا تعترف أرقام الحكومة الفرنسية إلا بقتل 1500 فقط

---

20 - اعتمادا على المؤرخ والأديب الجزائري أبو القاسم سعد الله في كتابه "الحركة الوطنية الجزائرية" –كما ورد في المقال -

21 - اعتمادا على كتاب "ليل الاستعمار لفرحات عباس - أول رئيس للحكومة المؤقتة الجزائرية- ،–كما ورد في المقال -

22 - تقول مراجع ومقالات انه هو علم حزب الشعب الجزائري (PPA) -

23 - منطقة "هيليوبوليس" بمدينة قالمة .

وفضلا عن ذلك أمرت السلطات الفرنسية بإيقاف 4560 شخصا صدرت بحق بعضهم أحكام بالإعدام، وعوقب آخرون بالأشغال الشاقة.
وحسب تقارير المؤرخ والصحافي الفرنسي "شارل أندري جوليان "، فإن عدد الجزائريين الذين تعرضوا للاعتقال بلغ 8560، منهم 3696 في إقليم قسنطينة و505 في وهران و359 في الجزائر العاصمة في نوفمبر 1945.
وعدد الضحايا فقدر بما يقارب 45 ألف قتيل، اعترفت الحكومة الفرنسية بقتل 1500 فقط.

تطور الموقف الفرنسي من الإنكار إلى الإعتراف المنقوص

ضل موقف الإنكار والتجاهل هو سيد المواقف من حكومة فرنسا لمدة 60 سنة ، وبعدها بدأت التغيرات بعد تحرك الخطاب الجزائري بالمطالبة الحثيثة بهذا الاتجاه : ومن مظاهر ذلك تصريحات رسمية أو شبه رسمية من مسؤولين فرنسيين في المناسبة او في مناسبات مختلفة :

- في عام 2005 وصف السفير الفرنسي لدى الجزائر" هوبير كولان دو بيلاي " المجازر بأنها "مأساة لا تغتفر"، وهو أول التصريحات الرسمية التي صدرت عن فرنسا وتضمنت اعترافا شبه رسمي بتلك الجرائم.
- وفي ماي 2020 وصف الرئيس الفرنسي" إيمانويل ماكرون "مجازر سطيف وقالمة وخراطة بأنها "جريمة لا تغتفر."
- وفي 2021 زار سفير فرنسا لدى الجزائر آنذاك" فرانسوا غوييت "مدينة خراطة بمناسبة إحياء الذكرى 76 للمجازر ووضع إكليلا من الزهور عند النصب التذكاري للشهيد "بوزيد سعال" ووقف دقيقة صمت ترحّما على روحه.
- وفي هذه العبارات والمواقف ورود الاعتراف الرسمي بالمجازر التي اقترفتها فرنسا الاحتلال في حق الجزائريين
- الاعتراف بانها "جريمة لا تغتفر."

وهي بدايات تعبر عن التغيرر الرسمي لمسؤولية الاحتلال المباشرة عن هذه المجازر لكنها لا ترقى إلى الاعتراف بما يترتب عليها من حقوق في حق المظلومين فيها

مصادر المقال في موسوعة الجزيرة :

نوهت موسوعة الجزيرة بأن مصدر معلومات المقال عموما قد نقل او استمد من الصحافة الجزائرية و الصحافة الفرنسية ،كما تضمن مضمون المقال عدة إحالات موثقة من :

- المؤرخ والأديب الجزائري أبو القاسم سعد الله في كتابه "الحركة الوطنية الجزائرية"،
- فرحات عباس -وهو أول رئيس للحكومة المؤقتة الجزائرية- في كتابه "ليل الاستعمار"
- المؤرخ والصحافي الفرنسي شارل أندري جوليان : "وحسب تقارير،،،،"
- الحكومة الفرنسية " :واعترافها بقتل 1500 فقط من الجزائريين ."
- "الأسوشيتد برس" وهي مصدر الصورة التي أرفقها مقال "موسوعة الجزيرة " مع الموضوع ، ومضمونها : "مسؤولون فرنسيون يزورون يوم 8 مايو/أيار 2025 نصبا تذكاريا لشهداء مجازر مايو/أيار 1945 بالجزائر"

الصور المرفقة لمقال "موسوعة الجزيرة ":

1 - أرفق مقال "موسوعة الجزيرة " بشريط فيديو وتمثله صورة ثابتة تعبر عن الذكرى في معطياتها المختلفة التالية :

صورة 1 :



- مجموعة من أطفال الكشافة الاسلامية بزيهم الرمزي –ذكورا واناثا – تعبيرا عن الشهيد الطفل من الكشافة الاسلامية "سعال بوزيد" الذي كان يحمل العلم الجزائري ولأول مرة في هذه المظاهرات ولأول مرة في الجزائر
- اما الاناث بلباس اسود واخض قتحل احداهن مجسم لقم لونه بالاحر وعليه جملة "قلم الاعدام "واخرى تحمل مطرقة
- والثالثة مجسم بقهم منه أنه ميزان
- ملاحظة : خلفهم على الجدار ملصق عليه عبارة يطهر منها كلمة "بيع "
- وخلفهم منشور مكتوب عليه مجموعة من أبيات النشيد الوطني وتحديدا الأبيات التي تقول :

يا فرنسا قد مضى وقت العتاب وطويناه كما يطوى الكتاب

يا فرنسا إن ذا يوم الحساب فاستعدي واسمعي منا الجواب

إن في ثورتنا فصل الخطاب وعقدنا العزم ان تحيا الجزائر

فاشهدوا ، فاشهدوا ، فاشهدوا

صورة 2 : تمثل حسب العنوان تحتها مجموعة من المسؤولين الفرنسيين أمام نصب تذكاري لشهداء مجازر ماي 1945 مع أكاليل من الزهور بألوان العلم الفرنسي –الأحمر والأبيض والأزرق – فوق شاهد النصب –المجد والخلود لشهدائنا الأبرار-



مسؤولون فرنسيون يزورون يوم 8 مايو/أيار 2025 نصبا تذكاريا لشهداء مجازر مايو/أيار 1945 بالجزائر (أسوشيتد برس)

خاتمة المقال : ووقف دقيقة صمت ترحّما على روحه.يمكن قراءتها بأوجه عديدة : كما هي حمالة لأكثر من قراءة

ـ مقالة شبكة (البي بي سي):

التعريف بشبكة البي بي سي :

هيئة الإذاعة البريطانية مؤسسة إعلامية بريطانية ذات توجه عالمي توصف بالمستقلة، وتعرف باسمها الرسمي بالإنجليزية
(British Broadcasting Corporation) اقترن اسمها بدقات ساعة "بيغ بن" والعبارة الشهيرة لمذيعيها "هنا لندن."

وقد تأسست هيئة الإذاعة البريطانية في الـ18 من أكتوبر/تشرين الأول 1922 من قبل جون رايخ، وكانت تسمى قبل ذلك شركة الإذاعة البريطانية، وانطلق بث إذاعة "بي بي سي العالمية" في الـ19 من ديسمبر/كانون الأول 1932 كهيئة مستقلة عن الحكومة البريطانية وفق ميثاق ملكي.

وساهمت "بي بي سي" منذ البداية في بث الأخبار والإعلام من خلال تقديم برامج سياسية واقتصادية وثقافية وترفيهية تحمل شعار "الأمة ستتحدث عن السلام إلى الأمة ([24]."

وشبكة "بي بي سي عربي "هي شبكة لنقل الأخبار والمعلومات إلى العالم العربي عبر عدة وسائط، تشمل الإنترنت والراديو والتلفزيون والهواتف المحمولة. وتعد بي بي سي العربية أكبر وأقدم خدمة إعلامية تطلقها بي بي سي بلغة غير الإنجليزية، وقد واصلت تطورها منذ انطلاقها في 3 جانفي عام 1938 حتى صارت

24 - بي بي سي.. هنا لندن ، موسوعة المملكة المتحدة ، 25 – 4 – 2016 ينظر على الرابط : https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2016/4/25/

في مقدمة المحطات الإعلامية في العالم. وكانت تعرف منذ نشأتها وحتى التسعينات بـ "القسم العربي بـ هيئة الإذاعة البريطانية" ([25].)

عرض مقال شبكة (البي بي سي) وقراءته :

- **<u>عنوان المقال وتاريخه</u>** : **8 مايو 1945: مجازر الجزائريين التي ترفض فرنسا تحمّل مسؤوليتها ،**

<u>- تاريخ صدوره</u> : 08 ماي 2025 (26)

<u>- توقيع المقال</u> : المقال بتوقيع "أحمد روابة "، وهو إعلامي أو صحافي أو مراسل في شبكة (البي بي سي)

قسم صاحب مقال مواضيعه الى عدة عناوين فرعية جاءت بعد مقدمة المقال كما يلي :

- **كيف تطورت الأحداث**
- **يستحق الانتباه**
- **"حرب حقيقية على المدنيين"**
- **"مراسم الاستسلام"**
- **إنكار وصمت**
- **الاعتراف بعد 60 عاماً**
- **"الجزائريون الذين حرروا فرنسا"**
- **من يتحمل مسؤولية المجازر؟**

تجدر الإشارة إلى أنه إذا كانت طبيعة المقال الإعلامي لا يمكن مقارنته بالأبحاث المطولة والتفصيلية ، إلا أن عناوين هذا المقال القوية مثل : **"حرب حقيقية على المدنيين" - "مراسم الاستسلام" -إنكار وصمت - الاعتراف بعد 60 عاماً - "الجزائريون الذين حرروا فرنسا" - من يتحمل مسؤولية المجازر؟** ، التي تحيط بالوقائع كرونوجيا ، وتصف الوقائع بوصفها الحقوقي وتشير الى السياق الدولي (الآني) لهذه المجازر وتحسس الفرنسيين من طروحات الأمريكيين حينها في التركيز على حق الشعوب في التحرر وتقرير المصير ، ثم في كثرة المصادر وتنويعها بين التاريخي والجغرافي والعلمي والتصريحات ومقتبسات من الحوارات الرسمية وغيرها ثم تنويع الصور المرفقة بالمقال لتاريخ و وقائع وترسيخها سيميولوجيا وثبت كل ذلك ، يجعل المقال بالاضافة إلى ثرائه وعمقه وإحاطته ،،، مصدرا لعديد المعلومات التي لا – لم يتم أو يندر تداولها إعلاميا إلا لمن يتجشم عبء البحث والاحاطة والعمق ، وقد يكون المناخ العالمي الراهن والصمت العالمي الرهيب على المجازر التي تقع على المباشر على سكان غزة مما يفسر هذا التوسع في العناوين التي تدفع الى المزيد من البحث والتحقيق

---

25 - بي بي سي.. هنا لندن ، موسوعة المملكة المتحدة ، 25 – 4 – 2016 ينظر على الرابط :
https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2016/4/25/
للاطلاع والاستفاضة حول التعريف بشبكة البي بي سي الاعلامية ، نشأتها ، تطورها إدارتها ، أقسامها ينظر مقال مطول على موقع الموسوعة الحرة باللغة العربية على الرابط : https://ar.wikipedia.org/wiki وعلى الرابط : https://ar.wikipedia.org/wiki/

26 - 8 مايو 1945: مجازر الجزائريين التي ترفض فرنسا تحمّل مسؤوليتها، أحمد روابة ، 08 ماي 2025 ،على موقع شبكة بي- بي سي موقع ، على الرابط : https://www.bbc.com/arabic/articles/c70501nwe0ko

وقد ركز المقال في مقدمته على الرمزية العالمية وفي المقابل الجزائرية في الاحتفال بذكرى (8 ماي) ، ومايمثله من حقيقة الازدواجية في المنظور الغربي والعالمي في بعد الاستحقاقات والحقوق ، فقد يكون تخصيص يوم للاحتفال تحديدا (8 ماي)على أساس الرمزية واليوم المحدد الذي اتخذته الجزائر للذكرى من جهة و(8 ماي)الذي يتخذه العالم الغربي –دول الحلفاء لتخليد انتصارهم على ما يصفونه بالنازية – لأنه في نفس اليوم كانت نازية أخرى بأكثر فظاعة وأبشع طريقة ترتكب في الجزائر من تقتيل وإبادة وحرق للجزائريين ودفنهم في مقابر جماعية ، ويكون تحديد اليوم بالذات يخدم هذه الخلفية

وحدد عنوان المقال "8 مايو 1945: مجازر الجزائريين التي ترفض فرنسا تحمّل مسؤوليتها " موقف فرنسا الرافض للاعتراف بالمجازر ويفتح على مطلب الاعتراف الذي يفتح بدوره على تحمل المسؤولية ،وما يترتب عليه كل التبعات التي تقرها القوانين بعد الاعتراف بالمسؤولية وسنرى تبريرا لذكر هذا الامر في حيثيات المقال لاحقا ، ويعني نضج مراحل الطرح الإعلامي مع هذا المقال في الانتقال من الاكتفاء بالوصف العاطفي (مع مقال الجزيرة) إلى موقف حقوقي واضح مع المواقف الأخيرة للديبلوماسية الجزائرية وخاصة البرلمان الجزائري في مطالبة فرنسا بالاعتذار وتحمل المسؤولية والجو الذي ميز العلاقات بين فرنسا والجزائر في السنوات الأخيرة ،وبعض المواقف والتصريحات الرسمية من وزراء فرنسيين ضد الجزائر وما استتبعها من إجراءات ديبلوماسية وسياسة قوية من الطرف الجزائري

ويضاف الى ذلك السياق الدولي([27]) المتابع لحرب الكيان على غزة وموقف المحكمة الدولية في وصفها المجازر على سكان غزة بالابادة الجماعية وماترتب عنها من حسم للقضاء الدولي في الأمر مما جعل هذه العناوين متداولة على جميع المستويات حتى وإن لم تفعل إلى حد الآن ،وعنوان المقالة يحيل إلى هذه الخلفية لارتباطها بالراهن الدولي سياقا ومواقف وملفات –وجملة ترفض فرنسا تحمّل مسؤوليتها - تحديدا توحي بهذه الخلفية

كما ركزت مقدمة المقال بقوة على الربط بين ازدواجية الراهن الدولي الذي لم يتغير بين تاريخ وقائع المجازر في (8 ماي 1945) وتاريخ جديد العالم المعاصر (8 ماي 2025) هو يوم واحد للذكرى لكن معايير الاحتفال متناقضة تماما بين رمزية ما يحتفل به ويتذكره العالم المتحكم في السردية العالمية وما يتذكره الجزائريون مما اقترفته فرنسا –إحدى دول الحلفاء – في اليوم نفسه كان :

هو بالنسبة لفرنسا وحلفائها وسرديتهم العالمية :

- تتذكر أغلب شعوب العالم انتصار الحلفاء على النازية الألمانية، في الحرب العالمية الثانية.
- وتحيي الدول العظمى ذكرى إنزال نورماندي -Normandie-،
- وتحرير فرنسا، باستسلام الرايخ الثالث، بعد انتحار زعيمه " أدولف هتلر"
- يوم تعزف الموسيقى تحت قوس النصر بفرنسا، تبكي الجزائر
- يوم أطلق عليه مصطلح "عيد النصر".لكنه في الجزائرهو يوم للحزن والحداد والذكريات الأليمة

في المقابل هو بالنسبة للجزائر والشعب الجزائري

[27] - يمكن شرح هذه التطورات ايضا بالنضال الافريقي المعاصر لبعض المنظمات الإفريقية الذي يعرف ب "البانافركانيزم " الذي يقوده سياسيون وحقوقيون وأساتذة جامعات أفارقة وخاصة افرو امريكان او غيرهم وكذا زعماء أحزاب في بلدان افريقية وكذا من والذي تجاوز مطالب الاعتراف التركيز على مفاعيم ومسائل التعويضات

- يوم "كافأت" فرنسا الجزائريين بدفنهم في قبور جماعية ([28])كما جاء في موسوعة موقع الجزيرة
- وهو يوم لطخت فرنسا تاريخها بدماء الجزائريين ([29])كما جاء في إحدى مدونات موقع الجزيرة - يوم "حرب حقيقية على المدنيين"
- وهو يوم أو أيام من الإبادة الجماعية في الجزائر التي تريد فرنسا طمسها ، يوم المأساة الرهيبة ، يوم ذاكرة دفنت وعدالة أنكرت و ديست ، يوم حداد وطني محفور في الجسد والذاكرة. إنه ليس مجرد يوم تاريخي بل صدمة جماعية تتوارثها الأجيال جيلا بعد جيل، وهي الآن تسري في دم الشعب الجزائري حسب مقالة سفارة الجزائر في موسكو ([30])
- هو اليوم الذي ،،،، قتلت فرنسا 45 ألف جزائري ، محمد علال ([31])، حسب موقع الجزيرة

وهو في سياق الحقيقة التاريخية والواقعية

هو يوم الرفض للنسيان يتعارض مع استراتيجية الإنكار و تآكل الذاكرة التي تنتهجها الدولة الفرنسية.

يستحق الانتباه فعلا

فعلا هذا الموضوع لايتم الانتباه اليه ولا التنبيه اليه كثيرا وبالشكل الذي يستحق الاطلاع و الدراسة والتوثيق ، فقد كان ميثاق الأطلسي، الذي أعلنه الرئيس الأمريكي آنذاك، هاري ترومان، ورئيس الوزراء البريطاني، ونستون تشرتشل، في أوت1941، مبعث قلق لفرنسا. إذ شعرت سلطات الاحتلال بأنه تحريض لشعوب المستعمرات على التمرد.

وفي الوقت نفسه يشير إلى اهتزاز صورة القوة الاستعمارية الجبارة، التي كانت تظهر بها فرنسا في العالم، بعد هزيمة جيوشها أمام القوات النازية، واستسلام باريس للسيطرة الألمانية. وأصبح الجزائريون يرون بلادهم محتلة من بلاد منهزمة، هي نفسها خاضعة للاحتلال.

وهذا ما يعمق قوة السياق التاريخي والاستحقاقي لمظاهرات يوم 8 ماي 1945، التي نظمها الجزائريون، احتفالا بنهاية الحرب العالمية، وبالنصر على النازية الألمانية. ورفعوا شعارات يطالبون فيها فرنسا بالإفراج عن مصالي الحاج (زعيم حزب الشعب الجزائري)، وبحقهم في الحرية والسيادة على أرضهم.

فهتافات "يحيا ديغول" من جهة تقابلها هتافات يحيا مصالي زعيم الحركة الوطنية الجزائرية

---

28 - مجازر مايو 1945.. يوم "كافأت" فرنسا الجزائريين بدفنهم في قبور جماعية ، 09 - 05 -2025، موسوعة الجزيرة – على الرابط : https://www.aljazeera.net/encyclopedia/

29 - الثامن من مايو... عندما لطخت فرنسا تاريخها بدماء الجزائريين، سمية عبد الحميد عربي ، 9- 5 – 2018 ، مدونة على موقع الجزيرة على الرابط : https://www.aljazeera.net/blogs/2018/5/9/

30 - مجازر 8 ماي 1945: الإبادة الجماعية في الجزائر التي تريد فرنسا طمسها ، 8 ماي 2023 ، على موقع سفارة الجزائر في موسكو ، على الرابط :
https://embmoscow.mfa.gov.dz/ar/news-and-press-releases/massacres-of-may-8-1945-the-algerian-genocide-that-france-wants-to-bury

31 - 8مايو/أيار.. يومَ قتلت فرنسا 45 ألف جزائري ، محمد علال ، 8 – 5 – 2024، على موقع شبكة الجزيرة ، على الرابط : https://www.aljazeera.net/history/2019/5/12/8

وإنهاء النازية التي ساهم فيها الجزائريون بل وانتصروا فيها ببطولات شهد بها المستعمر ، وألبس بعضهم نياشين الاعتراف –ولو بوقت متأخر- ([32]) ، كان يقابله إنهاء أو بالأحرى نهاية الاحتلال الفرنسي للجزائر ليس لأنه وعد من الوعود التي كان على فرنسا أن تفي بها تعبيرا عن دولة شرف فرنسا فحسب ولكن لأنه احقاق للحق والحقوق تجاه من قدم نفسه ودمه لتحقيق النصر الحاسم لفرنسا والذي دون تلك المساهمة الحاسمة ما كان لفرنسا ذلك الانتصار ومن ثم أن تنعم بذلك الانتصار ولا أن تفرح بذلك الاحتفال والشرف طول تاريخها المعاصر والقادم على السواء

تجنيد الجزائريين بدأ مع َ1830

يتداول الكثيرون معلومة ان التجنيد الفرنسي للجزائريين قد بدأ في 1912 أي مع أو بعيد صدور قانون التجنيد الاجباري لكن الحقيقة ان فرنسا الاحتلال باشرت استغلال شباب الجزائر وقوتهم منذ بداية الاحتلال عام 1830، فقد تم تجنيد عشرات الآلاف منهم مبكرا جدا بطرق مختلفة ثم جاء قانون التجنيد الاجباري الصريح في 1912 ، وتم تجدنيد الطثير منهم للحرب العالمية الأولى 1914-1918، والحرب العالمية الثانية 1939-1945.ولذلك يرى الكثير من الباحثين في شؤون الاستعمار الفرنسي أن التاريخ الرسمي لم ينصف الجزائريين، الذين شاركوا في جميع حروب فرنسا ، ولم يسجل دورهم البارز وتضحياتهم الجسيمة في التاريخ الرسمي الفرنسي، بما يستحقون.
وكان أغلب المجندين شباباً أميين من الأرياف والمناطق الأكثر حرماناً، استغلتهم الاحتلال الفرنسي والتحقوا بالجيش الفرنسي إما مجبرين بقوانين التجنيد الاستعمارية، أو مضطرين بسبب الفقر والفاقة.
واخيرا طامحين لتحرير وطنهم من الاستعمار الفرنسي بعدما وثقوا في وعود فرنسا الكاذبة بتحقيق ذلك الاستقلال مقابل الدفاع عنها وتحقيق نصرها على محليها الألمان ، وحسب الأرقام التي ذكرها المقال استنادا لارقام التي ذكرها الرئيس الحالي لفرنسا " إمانوويل ماكرون" اثناء زيارته الى الجزائر في 2022، فان فرنسا قد جندنت:

- 175 ألف جزائري قاتلوا دفاعاً عن فرنسا في الحرب العالمية الأولى. 26 ألفا منهم قتلوا أو اختفوا.
- 150 ألف جزائري في الحرب العالمية الثانية. قتل منهم 16 ألفاً، في المعارك ضد النازية الألمانية

دخول الفرقة الثالثة للرماة الجزائريين للحرب مع الفر نسيين منذ 1943 حسم الحرب وهزم الألمان

فقد حسم انضمام المقاتلين الجزائريين للحرب مع الفرنسيين ضد الألمان منذ 1943 الانتصار عليهم وتم بهم تحرير فرنسا حيث دخلت الفرقة الثالثة للرماة الجزائريين في حرب شوارع مع الجنود النازيين. وانضم إليها فيلق الرماة السابع. ودارت معارك ضارية لمدة ثلاثة أيام، بالسلاح الخفيف أحيانا، وبالخناجر، رجلا لرجل، أحيانا أخرى. وسيطر الرماة الجزائريون، في 27 أوت ليلا، على الميناء ثم على مدينة مرسيليا بأكملها ، وكان بذلك النصر الحاسم على الألمان وهزيمتهم النهائية فيها

---

32 -اعترافاً بدور الرماة الجزائريين وتضحياتهم من أجل تحرير فرنسا، قرر مجلس بلدية مرسيليا، في عام 2022، إطلاق اسم بطل معركة نوتردام دي لاغارد الجزائري، " أحمد ليتيم "، على مدرسة ابتدائية في المدينة. وقتل ليتيم في المعركة التي أدت إلى تحرير مرسيليا في 1944. و" أحمد ليتيم " كان شاب جزائري برتبة عريف ، قادم من مدينة الجلفة ـ بالجنوب الجزائري، وكان يقاتل في الجبهة الإيطالية، منذ 1943، قبل أن يستدعى مع فيلقه لتحرير مرسيليا.
ينظر في : مايو 1945: مجازر الجزائريين التي ترفض فرنسا تحمّل مسؤوليتها، أحمد روابة ، 08 ماي 2025 ،على موقع شبكة بي- بي سي موقع ، على الرابط : https://www.bbc.com/arabic/articles/c70501nwe0ko

واستسلم الجنرال، هانس شافر، ومعه 11 ألف جندي ألماني من قواته. ولكن الثمن كان غاليا. 1800 قتيل وجريح في أسبوع واحد، من بينهم العريف " أحمد ليتيم"

كرونولوجيا تطور الأحداث والوقائع

بدأت الوقائع بخروج الجزائريين في مسيرات، نظمتها النقابات، في المدن الكبرى، احتفالا بعيد العمال في أول مايو. ورفعوا شعارات تطالب بالحرية والسيادة على أرضهم. وتعرض المتظاهرون لإطلاق نار في العاصمة أدى إلى مقتل اثنين، أحدهما محمد الغزالي الحفاف. وقتل متظاهر آخر في وهران، غربي البلاد.

وبعدما ذاعت أخبار استسلام ألمانيا النازية، يوم 7 مايو/أيار، حدثت مناوشات وصدامات في الجزائر بين الأوروبيين، الذين خرجوا إلى الشوارع يهتفون "يحيا ديغول"، قائد المقاومة الفرنسية، والجزائريين الذين ردوا عليهم بشعار "يحيا مصالي"، زعيم الحركة الوطنية الجزائرية.

وفي وسط المتظاهرين رفع الشاب، بوزيد عسال البالغ من العمر 22 عاما ، من الكشافة الإسلامية، علم حزب الشعب الجزائري، الذي أصبح فيما بعد علم الدولة الجزائرية. وأطلق عليه شرطي فرنسي النار، فأرداه قتيلاً ، وهو ما أشعل ، غضب الجزائريين، فاشتبكوا مع أجهزة الأمن، ومع المستوطنين الأوروبيين، بالخناجر والعصي، والأسلحة التقليدية. وتوسعت الاشتباكات إلى مدن قالمة وخراطة، والقرى والمداشر المجاورة.

وفي اليوم الأول من الاضطرابات، استدعى الحاكم العام للجزائر، إيف شاتينيو، القوات المسلحة، بقيادة الجنرال ريمون دوفال، "لسحق المتمردين" في المناطق الريفية. وكلف الشرطة وأجهزة الأمن الأخرى بقمع "أعمال الشغب" في مدن سطيف وقالمة وخراطة.

ويذكر مؤرخون فرنسيون، من بينهم جون شارل جوفري، وجون بيير بيريلو، وآني ري غولدزيغر في كتبهم عن "مجازر" 8 مايو/أيار 1945 أن "قوات الاحتلال الفرنسي تصرفت كأنها في حرب حقيقية مع الأهالي العزل أو الذين يحملون العصي والخناجر". كما واستعمل الجيش الفرنسي أسلحته البرية والبحرية والجوية لسحق من يصفهم ب"المتمردين" الجزائريين.

فألقت طائرات بي 29، في 39 طلعة، 30 طناً من القنابل ما بين 9 و19 مايو/أيار. أما طائرات أي 24، التي تحلق على علو منخفض، فألقت 3 أطنان من القنابل في 39 طلعة، على القرى والتجمعات السكنية، في الأرياف والمناطق الجبلية.

وفي 10 و11 مايو/أيار، أطلقت السفينة الطرادة، دوغوي تروان، في رأس أوقاس، شرقي الجزائر، نيرانها 10 مرات على المناطق السكنية القريبة. وتحصي الوثائق والشهادات، التي جمعها المؤرخون، استعمال المدفعية الثقيلة، بإطلاق 858 قذيفة على القرى والمداشر.

وفي المناطق الحضرية، يذكر المؤرخون أن نائب حاكم قسنطينة، أندري أشياري، شكل مليشيا من الأوروبيين لملاحقة "العرب" في الشوارع وقتلهم، أينما وجدوا. ولم يسلم من رصاص المليشيا ودوريات الجيش إلا من كان يحمل شارة على ذراعه تمنحها إدارة الاحتلال.

وأنشأ "أشياري " تنظيماً "غير قانوني" للمسلحين الأوروبيين، أطلق عليه اسم "مجلس المليشيا". وشكل أيضاً "محكمة عرفية"، تسمى "لجنة الإنقاذ العامة"، مهمتها إصدار أحكام بالإعدام على الجزائريين. وأعدم العشرات بناء على هذا الأحكام "العرفية".

وبعد انتهاء العمليات العسكرية يوم 22 مايو/أيار 1945، نظمت سلطات الاحتلال الفرنسي "مراسم "استسلام" للجزائريين في منطقة مالبو، على بعد 36 كيلومتراً من ولاية بجاية، شرقي الجزائر.

وجمع الجنود الفرنسيون آلاف السكان المنتشرين في القرى الجبلية المتناثر في المنطقة، بينهم أطفال ونساء حوامل، وشيوخ عجزة، في شاطئ تاخلاويط، "ليتوسلوا المغفرة والرحمة" من السلطات الفرنسية.

ووقف الجنرال، هونري مارتين، قائد القوات الفرنسية في شمال أفريقيا، على تلة فوق الأهالي المكدسين في الأسفل، ليعلن القضاء على "المتمردين"، ونهاية "أعمال الشغب". وأجبر الأهالي الجزائريين على الاستماع إلى خطابه، وهم جاثون على ركبهم."

إن سلمية المظاهرات تماما بحقيقتها وبشعاراتها في بدايتها كانت تعبر عن حقيقة الثقة التي ربطها الجزائريون بخيبة عاطفية مزدوجة من جهة في وعود فرنسا الاحتلال التي قدموا في سبيل لتحقيقها أرواحهم ودماءهم الزكية في الحرب العالمية الثانية ، ومن جهة أخرى وعود ميثاق الأطلسي، التي نصت على تمكين الشعوب المحتلة من حقها في تقرير مصيرها، واحترام سيادتها، بعد دحر النازية الألمانية في أوروبا. ونظرا لوحشية المجازر في اقتراف الاحتلال لحرب حقيقية ضد المدنيين الجزائريين العزل والمسالمين ، وتحول الوعود الى عربدة في تقتيل الأرواح والمقابر الجماعية والحرق للجثث في محارق الجير في قالمة قد قابله الموقف الصارم للجزائرين من الاحتلال الفرنسي وفي تحول طبيعة المقاومة واساليبها كما اهدافها المصيرية فقد اعتبرها المؤرخ الجزائري، محمد حربي، ان تلك "المجازر" هي التي أشعلت فتيل ثورة الجزائريين الأخيرة على الاحتلال الفرنسي. ، وكتب في مقال نشره في 2005 بصحيفة لوموند دبلوماتيك، يقول فيه إن: "حرب الجزائر بدأت في سطيف يوم 8 مايو 1945". وقال أن تلك "المجازر قد " قطعت كل أمل في الحوار والتفاهم مع فرنسا."

وهو ما عبرت عنه المؤرخة الفرنسية" آن ري غولدزيغر" من جهتها بما يتفق ونظرة المؤرخ الجزائري "محمد حربي " بقولها أنه " أغلق بوحشية وعنف منطقع النظير، آخر باب كان ربما سيؤدي إلى تطور سلمي للعلاقة بين الفرنسيين والجزائريين." وتقصد بوصفها للغلق الوحشي للباب السلمي إزاء الاحتلال الفرنسي هو الثورة المسلحة بدل المقاومة السياسية التي كان يعتمدها بعض الاحزاب والنخب السياسية وخاصة منها النخب الاندماجية

مصادر مقال " شبكة البي بي سي "

- 1 - مؤرخون فرنسيون، من بينهم جون شارل جوفري، وجون بيير بيريلو، وآني ري غولدزيغر
- 2 – مصادر استخباراتية الأمريكية
- 3 - لجنة الاعتراف بجرائم الدولة الفرنسية في 1945
- 4 - الأكاديمي الفرنسي، أوليفيي لوكور غراند ميزون
- 5 - صحيفة نيويورك تايمز

- 6 - وكالة أسوشيد برس.
- 7 - صحيفة فرانس سوار
- 8 - صحيفة لوموند
- 9 - المؤرخ الفرنسي، بنجامين ستورا،
- 10 - قناة فرانس 24
- 11 - " فرانسوا هولاند "-الرئيس السابق لفرنسا -
- 12 - مضامين مستقاة من حوارمن حوارات الرئيس الفرنسي" إيمانويل ماكرون"
- 13 - متحف المجاهد – بمدينة سطيف (الجزائر) ، ومنه صورة العلم الذي رفع في مظاهرات 8 ماي 1945 ، وعليه أثر طلقة الرصاص التي أطلقت على الطفل الجزائري الكشاف
- 14 - (صور: و د الفرنسية) **:** صورة عن شريط فيديو (مدته 0,29 ثانية)عن حرق مداشر وبيوت الجزائريين في منطقة بسطيف بالجزائر بعنوان : " جيش الاحتلال الفرنسي يحرق قرى ومداشر في ريف منطقة سطيف، شرقي الجزائر، عام 1945"
- 15 - "Getty images" ، ومنه صورة - مسؤول في المقاومة الفرنسية يتفقد كتيبة من المقاتلين الجزائريين في 1944-
- 16 - "Socialmedia" ومنها صورة - محمد الغزالي الحفاف قتل برصاص قوات الاحتلال الفرنسية في مظاهرات 1 مايو/أيار 1945 بالجزائر العاصمة-
- 17 - ألبير كامو، وصحيفته "المعركة" التي كان يكتب فيها بالاضافة الى ذكر كثير من أسماء الشخصيات السياسية والثقافية والعسكرية الفرنسية والجزائرية والعالمية وكذا عديد المناطق الجزائرية بما يرسم صورة متكاملة من المعطيات في سياقها الواقعي والتاريخي

الصور المرفقة لمقال " شبكة البي بي سي ":

أرفقت **"البي بي سي "**مقالها ب خمسة صور – تلخص الأفكار الرئيسية للمقال وتؤكذ على عمق معاني وجوانب من المعلومات المذكورة في العناوين ومضامينها

- **الصورة 1 وعنوانها :** "محمد الغزالي الحفاف : قتل برصاص قوات الاحتلال الفرنسية في مظاهرات 1 مايو 1945 بالجزائر العاصمة"
- **الصورة 2 وعنوانها :** "جندي جزائري يراقب الجنود النازيين الألمان الذين أسرهم الرماة الجزائريون وهم يحررون مرسيليا في 1944"
- **الصورة 3 وعنوانها :** "مسؤول في المقاومة الفرنسية يتفقد كتيبة من المقاتلين الجزائريين في 1944"
- **الصورة 4 وعنوانها :** "العلم الذي رفعه "بوزيد عسال" في مظاهرات 8 ماي 1945 في سطيف، شرقي الجزائر" (لقد استقرت رصاصة الغدر في جسد الطفل بوزيد الذي لم يتجاوز سن السادسة عشرة، حينها كان واقفا في الصفوف الأولى لمسيرة الثامن من مايو/أيار 1954 بسطيف حاملا الراية الجزائرية) ، تجدر الإشارة إلى الاختلاف بين مقال "موسوعة الجزيرة "ومقال من " شبكة البي بي سي " في عمر

الطفل من الكشافة الإسلامية ، حيث تورده "موسوعة الجزيرة " -16 سنة [33]– فيما تحدده " شبكة البي بي سي " ب 22 عاما (أشعل مقتل الشاب بوزيد، البالغ من العمر 22 عاما) ([34])

-

- **الصورة 5 وعنوانها :** "آلاف الجزائريين احتجزهم جيش الاحتلال في منطقة "مالبو" ([35])- بجاية - وأجبرهم على الاستماع إلى خطاب الجنرال "هنري مارتين "، وعلى طلب "الرحمة والمغفرة "من فرنسا."

وهذا مما لايعرف الكثيرون ولا يتداولونه في الأدبيات والمقالات الكثيرة -كما هو ملاحظ - ، كما لايوجد في المناهج الدراسية وهو أن فرنسا البغيضة نكاية منها في الجزائريين الذين تجرؤوا على الحلم بالحرية وحملوا علم للجزائر وخرجوا للفرحة والانتصار لانهم قدموا الدماء والانفس الغالية وشاركوا في صنع ذلك الانتصار هناك في فرنسا ضذ من قالت لهم فرنسا انها نازية انها احتجزتهم تحت بنادق جيشها جاثمين على الركب لإجبارهم على الاستماع إلى خطاب الجنرال "هنري مارتين "، وعلى طلب "الرحمة والمغفرة "من فرنسا. ووصف المتظاهرين المسالمين ب "المتمردين"، ووصف المظاهرات السلمية ب "أعمال الشغب".

وقد توقف المقال عند حيثيات هذه الاجراءات المهينة في حق الجزائريين في نهاية شهر ماي نفسه وبهد انهاء عمايات التقتيل والحرق والمجازر المتنوعة لتتحول آلة الاحتلال الى الانتهاك المقيت والتعذيب النفسي للجزائريين باجبارهم على لوم نفسهم على مواجهة فرنسا بمطلب الاستقلال عنها بل واعتبارمن شارك في ذلك انها من المتمرين والمشاغبين واختار المقال لذلك عنوان "مراسم الاستسلام" التي تناولناها سابقا والتي جمعت لها فرنسا الغاشمة كل جوانب الاحتقار وانتهاك الكرامة الانسانية من إجبار التجمع والإكره الجثوم على لركب للصغير والكبير والمراة والرجل تحت شمس شهر ماي ثم الإجبار على الاعتراف بالخطا نحو فرنسا ومن ثم طلب العفو والغفران على التفكير في الاستقلال والحلم بتحقيق المصير وقد كان مجندون منهم بالامس القريب السبب الحاسم لانتصار فرنسا على عدوها والاحتفال بهزيمته بالخظب الرنانة عن البطولة والحرية والحقوق التي لم يكن لفرنسا ذلك دون مشاركة الجزائرين وبطولاتهم المشهودة

من يتحمل مسؤولية المجازر؟

أولا : أعداد شهداء الجزائر وعدد القتلى الفرنسيين

تذكر المصادر الفرنسية الرسمية عدد القتلى الأوروبيين، في قوائم بأسمائهم ومهنهم وظروف قتلهم. وتحدد عددهم في 102، منهم 86 مدنيون، و16 عسكريون. ولكنها تختلف بشأن عدد – من قتلتهم - من الجزائريين . ويجمع أغلب المؤرخين الفرنسيين وغيرهم على أنهم بعشرات الآلاف. ويرى مؤرخون مثل "جون بيير بيرولو" أن العدد الحقيقي قد يكون أعلى، لأن الجزائريين في الأرياف والمناطق الجبلية لا

---

33 - مجازر مايو 1945.. يوم "كافأت" فرنسا الجزائريين بدفنهم في قبور جماعية ، 09 - 05 -2025، موسوعة الجزيرة – على الرابط : https://www.aljazeera.net/encyclopedia/

[34] - 8 مايو 1945: مجازر الجزائريين التي ترفض فرنسا تحمّل مسؤوليتها، أحمد روابة ، 08 ماي 2025 ،على موقع شبكة بي- بي سي موقع ، على الرابط : https://www.bbc.com/arabic/articles/c70501nwe0ko

35 - منطقة "مالبو"- بولاية بجاية -

يبلغون عن مقتل ذويهم للسلطات الفرنسية.لخوفهم من الاحتلال وزبانيته في الظروف الاستثنائية التي تحتكم فيها فرنسا لا لقانون ولا لضمير ، فكان الجزائريون يخفون مقتل ذويهم ويتسبونهم شهذاء عند ربهم شرفا لهم بالشهادة وتشريفا لعائلاتهم ، ومن جهة أخرى – كما يجمع أغلب المؤرخين الفرنسيين وغيرهم – أن سجلات إحصائهم في الإدارة الاستعمارية غير دقيقة.من الأساس فما بالك لما يتعلق الامر بموقف الاحتلاب اخفاء عدد قتلاه وضحاياه لطمس الحقيقة ودفن التاريخ

وحسب مقال "شبكة البي بي سي " فإن المصادر الاستخباراتية الأمريكية تقدر عدد الضحايا الجزائريين في "مجازر" 8 مايو 1945 بحوالي 30 ألفا ، أما المصادر الجزائرية فتؤكد أن 45 ألفا جزائري هو عدد من قتلوا في "مجازر" 8 مايو 1945، في سطيف وقالمة وخراطة، على يد قوات الاحتلال الفرنسي ومليشيا الأوروبيين، المرتبطة بها.

و تتحدث الشهادات التي جمعها المؤرخون عن لجوء قوات الاحتلال الفرنسية إلى حرق الجثث ودفنها في مقابر جماعية، في المناطق النائية والمعزولة. ثم أن الاحتلال لم ينشر أي نتيجة رسمية للتحقيقات، التي أعلن عنها وقتها وهو ما يجعل الاعاد التي ذكرتها محتلف المصادر في باب التقديرات لكنها بالتأكيد أكثر بكثير من الأرقام التي تتداولها الكتابات المختلفة ، وحسب هؤلاء جميعا فإن هؤلاء شهداء عند ربهم يرزقون

ثانيا : الصمت والانكار منذ البداية ثم الاعتراف المتأخر والمنقوص حقوقيا بعد 60 عاماً

كان الانكار سيد الموقف الرسمي لمجازر خراطة وسطيف وقالمة وكذا الموقف التاريخي والثقافي والاعلامي الفرنسي والغربي عموما ، إلا أن هذا الموقف قد بدأ يتطور في ظل التغيرات العالمية إلا أنه مازال لم يرق بعد إلى تحمل المسؤولية كاملة من طرف دولة فرنسا بكل ما يترتب عليها من حقوق وتعويضات ، ونفصل في تحليل هذا الموقف وتطوره لمدة 80 سنة بعد حدوث تلك المجازر البشعة ، فيما يعرضه مقال "البي بي سي " من فقرات تحت عناوين مختلفة تلخص ذلك ببعض التفصيل والاقتباس

فقد ساد موقف الانكار بل التضامن والتشجيع للكولون لما اقترفوه من تقتيل وفظائع في الجزائريين ، ووصفت تلك المجازر بعكس ما حدثت واقعيا بان اعتبرتها حكومة فرنسا "اعتداءات على الفرنسيين من طرف المتمردين و المشوشين الجزائريين وأرسلت البرقيات تواسيهم وتتضامن معهم في ذلك ، بل وامرتهم بعدم التساهل والرد بكل قوة وقمع ، وهو الموقف الذي تبنته الصحف العالمية ونشرت اخباره بهذا المعنى ، "فعندما وصلت أخبار سطيف وقالمة وخراطة إلى رئيس الحكومة الفرنسية المؤقتة، ا"لجنرال شارل ديغول"، كتب برقية إلى حاكمه العام في الجزائر،" إيف شاتينيو"، جاء فيها: "بلغوا عائلات ضحايا اعتداءات سطيف تضامن الجنرال ديغول، وتضامن جميع أعضاء الحكومة معهم".

فهذا تضامن مع عائلات الضحايا الأوروبيين وحدهم. أما الجزائريون فتوعدهم ديغول في تعليماته إلى شاتينيو بالعقاب والقمع، قائلا: "عليكم أن تؤكدوا على أن فرنسا المنتصرة لن تسمح بالمساس، بأي شكل من الأشكال، بالسيادة الفرنسية على الجزائر".

وتضيف البرقية: "عليكم أن تتخذوا أي إجراء ضروري لقمع أي عمل معاد لفرنسا، يصدر عن هذه القلة من المشوشين". و"عليكم أن تؤكدوا لهم أن ثقة فرنسا كاملة في جماهير الفرنسيين المسلمين في الجزائر"ومن ذلك كانت مراسم الاستسلام التي نصبتها سلطات الاحتلال لكبح طموح الجزائريين في الاستقلال وان كل محاولة لذلك منهم مصيرها المجازر التي واجهوها وتابعوها في كل من خراطة وسطيف وقالمة

وقد أنكرت فرنسا "مجازر" 8 ماي 1945 تماماً ،ولم يتحدث عنها أحد لا في الحكومة ولا في المعارضة وسكت عنها المثقفون والعلماء وكذا المؤرخون والحقوقيون، كأنها لم تحدث وكانوا يتحاشون استعمال كلمة "المجازر" من الأساس

ولم يسمع أحد صوت رجال ونساء المقاومة الفرنسية، المنتصرة لتوها على النازية الألمانية. فلم تحركها مبادئ الحرية وحق الشعوب في تقرير مصيرها. ليبقى السؤال محيرا للباحثين والمؤرخين. كيف ؟ و لمن ؟ قاوم الاحتلال في أوروبا أن يسكت عن مجازره في الضفة الأخرى من البحر المتوسط ؟

واتفقت وسائل الإعلام الفرنسية، في اليمين واليسار، على اتهام الجزائريين بالاعتداء على الأوروبيين. فكتبت صحيفة " فرانس سوار" على صفحتها الأولى ليوم 14 مايو/أيار 1945: "المشوش فرحات عباس هو الذي أثار الاضطرابات في الجزائر".

واكتفت " صحيفة لوموند" بنشر بيانات الحكومة الفرنسية. ثم نشرت تقريرا بعنوان: " أعمال شغب دامية في سطيف"، تحدثت فيه عن "الدور الأمريكي المشبوه". أما الحزب الشيوعي فاتهم، في صحيفته "لومانيتي" المتظاهرين الجزائريين بأنهم "فاشيون أفسدوا يوم الانتصار".

وحذت وسائل الإعلام الغربية حذو وسائل العلام الفرنسية في تبني موقفها من مجازر8 ماي 1945 في الجزائر ، فقد نشرت صحيفة "نيويورك تايمز" تقريرا يوم 13 مايو 1945 بعنوان: "عرب يقتلون 50 في الجزائر. أوروبيون يتعرضون للقتل في يوم الانتصار". واستندت الصحيفة في تقريرها إلى برقية من "وكالة أسوشيد برس."

واستمر إنكار فرنسا لـ "مجازر" 8 ماي 1945 في الجزائر ستين سنة كاملة. حتى 2005، حين أعلن "السفير الفرنسي، "هوبير كولين دي فيرديير" ، من مدينة سطيف، اعتراف بلاده "بالمجازر"، واصفا إياها بأنها "مأساة لا تغتفر".واعتبر خبراء العلاقات الدولية ذلك بالمفاجاة للجزائريين ، وكانت أول التصريحات الرسمية التي صدرت عن فرنسا وتضمنت اعترافا شبه رسمي بتلك الجرائم. والمجازر

وعلى الرغم من وصف " فرانسوا هولاند "-الرئيس السابق لفرنسا - في زيارته الرسمية للجزائر في 2012، لأول مرة، الاحتلال الفرنسي للجزائر، بأنه "نظام ظالم ووحشي". وتحدث عن معاناة الشعب الجزائري من "مجازر الاحتلال"، من بينها "مجازر سطيف، 8 ماي 1945"، وعلى الرغم من ذكر أعداد من قتلوا وساندوا ودافعوا عن فرنسا ببطولات حاسمة على لسان الرئيس الحالي "ماكرون" إلا أن الدولة الفرنسة لم تعترف حتى اليوم بالمجازر التي اقترفتها في خراطة وسطيف وقالمة في 8 ماي 1945 كما لم تعترف عن مسؤوليتها فيها ومازالت الدولة الفرنسية ترفض ذلك إلى اليوم، أي حتى بعد 80 سنة

ويبدو أن الظروف الدولية والتغيرات التي يشهدها العالم في افريقيا وعبر مناطق الاستعمار التي لم تندمل جروحها ولم تهدأ أرواح المظلومين فيها ،تتحرك جهات حقوقية محلية واقليمية ودولية ومشتركة في فضايا خاصة وعامة

و في هذا الإطار الحقوقي تشكلت في فرنسا لجنة من الجامعيين والحقوقيين تطالب بالاعتراف بمجازر 8 مايو 1945 بأنها جرائم دولة وجرائم ضد الإنسانية. وادت جهودها الى نقل مسالة الاعتراف بمجازر 8 ماي 1945 من الصمت والإنكار إلى الاعتراف ومع ذلك لم تنجح الى حد الآن في يبقى ذلك الاعتراف بالاضافة الى أنه متاخر فهو منقوص حقوقيا لانه لا يركز على ما يترتب عليه مومسؤوليات مختلفة

وتجدد لجنة الاعتراف بجرائم الدولة في 8 ماي 1945 بالجزائر مطالبها إلى السلطات الفرنسية بتحمل مسؤولية المجازر، التي وقعت في سطيف وقالمة وخراطة بالجزائر، ويقول الأكاديمي الفرنسي، أوليفيي لوكور غراند ميزون، في بيان للجنة: "يستحيل علينا أن نحتفل بالذكرى الثمانين للانتصار على النازية، دون أن ننتشل من النسيان ما حدث في الجزائر، في هذا اليوم، وفي الأيام التالية له".

لقد كانت الازدواجية هي معيار الموقف الفرنسي حول مجازر 8 ماي 1945 ثم الغربي عموما تجاه قضايا العالم الثالث وخاصة مسائل الاعتراف بالمسؤوليات وما يترتب عليها من حقوق مختلفة ، ومازالت هذه الازدواجية هي سيدة الموقف الدولي حتى الآن رغم شعارات الحقوق والحريات ، بل ورغم وجود المحاكم التي تمثل العدالة الدولية بالنصوص والمواد المختلفة المفصلة في ادق المعاني والقضايا ، لكن المظالم مازالت تراوح مكانها التاريخي ، والشعوب لم تبرا بعد من مظالم الامس المتراكمة حتى تلاحقت عليها المظالم تلو المظالم ، وعلى الرغم من ظهور المنابر الحقوقية التي بدا يسمع صوت من لا صوت لهم لكن يبق صوتا مظلوما مبحوحا يستحي حتى الان ان يصل صاحبه الى فرض البت واسترجاع كل الحقوق : وتبقة الصحافة العالمية من الاوات والمنابر التي تكثر محاولاتها في هذا الاتجاه مما يشجع على الاستمرار ويشجع على الامل في الانسانية التي تجدد المطالبة بالحقوق التي لا تتقادم وبالتالي تتجدد وسائل وطرائق المطالبة والأمل

المراجع :

1 - مجازر الثامن ماي 1945 في الجزائر من وجهة نظر ثلاث صحف إسبانية - أ ب ث، أوفينسيبا، لا بانغواردیا ، إسبانيولا -، عمرعبد الناصر،(دراسة) 1 مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية. مج 4ع03، 2018/06/02 ، جامعة الوادي متاح على الرابط : https://archives.univ-eloued.dz/handle/123456789/18300

2 - **مجازر الثامن ماي 1945 في الجزائر من وجهة نظر ثلاث صحف إسبانية - أ ب ث، أوفينسيبا، لا بانغواردیا ، إسبانيولا** -، عمرعبد الناص: https://asjp.cerist.dz/en/article/258851

3 - **مجازر مايو 1945.. يوم "كافأت" فرنسا الجزائريين بدفنهم في قبور جماعية** ، 09 - 05 - 2025، موسوعة الجزيرة – على الرابط : https://www.aljazeera.net/encyclopedia/

4 - **الجزائر تحيي ذكرى جرح مفتوح في تاريخها مع فرنسا : تأكيد مطلب الاعتراف بالجريمة الاستعمارية بحضور نواب فرنسيين** ،صحيفة الشرق الاوسط ، 8 ماي 2025 – 10 ذي القعدة 1446 ، على موقع الصحيفة على الرابط : https://aawsat.com

5 - **مجازر 8 ماي 1945 في الجزائر بين مطرقة القانون وسندان التاريخ دراسة تاريخية قانونية ،** ونيسي شيماء . فرج الله لينة . جودي زينب
"the Massacres Of May 8, 1945, In Algeria: Between The Hammer Of The Law And The Anvil Of History – A Legal-historical Study ;
https://asjp.cerist.dz/en/article/112434

6 - **مجازر 08 ماي 1945 من خلال بعض الوثائق الفرنسية** (مقال) اسعد لهلالي ، 31- 03 – 2019 ، مجلة "الحوار المتوسطي "، Volume 10, Numéro 1, Pages 229-242 ينظر على الرابط : https://asjp.cerist.dz/en/article/112434
7 - **قراءة نفسية-اجتماعية في مجازر ماي 1945** ، سعداوي مصطفى ، ينظر على الرابط : https://asjp.cerist.dz/en/article/112434
8 - **أصداء مجازر 8 ماي 1945 بالجزائر في الصحف المصرية** ، بوفروك فاتح ، مجلة العصور الجديدة ،بتاريخ 30 مارس 2020 ، Volume 10, Numéro 1 ،، تنظر على الرابط : https://asjp.cerist.dz/en/article/112434

9 - **8 مايو 1945: مجازر الجزائريين التي ترفض فرنسا تحمّل مسؤوليتها**، أحمد روابة ، 08 ماي 2025 ،على موقع شبكة بي- بي سي موقع ، على الرابط : https://www.bbc.com/arabic/articles/c70501nwe0ko
10 - **الثامن من مايو... عندما لطخت فرنسا تاريخها بدماء الجزائريين**، سمية عبد الحميد عربي ، 9- 5 – 2018 ، مدونة على موقع الجزيرة على الرابط : https://www.aljazeera.net/blogs/2018/5/9/

11 - **مجازر 8 ماي 1945: الإبادة الجماعية في الجزائر التي تريد فرنسا طمسها** ، 8 ماي 2023 ، على موقع سفارة الجزائر في موسكو ، على الرابط :
https://embmoscow.mfa.gov.dz/ar/news-and-press-releases/massacres-of-may-8-1945-the-algerian-genocide-that-france-wants-to-bury
12 - **8 مايو/أيار.. يومَ قتلت فرنسا 45 ألف جزائري** ، محمد علال ، 8 – 5 – 2024، على موقع شبكة الجزيرة ، على الرابط : https://www.aljazeera.net/history/2019/5/12/8

13 - **حكم نشر صور المجازر التي تقع للمسلمين** ،الخميس 18 جمادى الآخر 1430 هـ - 11-6-2009 م ،على الرابط : https://www.islamweb.net/ar/fatwa/123550/

14 - **الإعلام وأزمة المصطلحات أثناء "الصراعات والحروب"** ، بدر حسن شافعي ، 15 مارس 2022،على رابط معهد الجزيرة للإعلام :
https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/1844

15 - **بي بي سي عربي** ، على الرابط:https://ar.wikipedia.org/wiki/

16 - **بي بي سي.. هنا لندن** ، موسوعة المملكة المتحدة ، 25 – 4 – 2016 ينظر على الرابط :
https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2016/4/25/

المراجع باللغة الاجنبية

17 -**Mémoire du 8 mai 1945** ; (Le Monde diplomatique,06 juin 2001 ; sur le lien : www.monde-diplomatique.fr

18 **-Sétif, l'autre 8 mai 1945** ; Mardi 11 mai 2021è_France
https://www.radiofrance.fr/franceculture/podcasts/le-journal-de-l-histoire/setif-l-autre-8-mai-1945-1860250

19 - **C'est quoi, le 8 mai** ?; Publié le : 08 mai 2025 ;
https://www.defense.gouv.fr/terre/actualites/cest-quoi-8-mai

20- **8 Mai 1945 : Massacre de Sétif, Guelma et Kherrata** ; le 8 mai 2025
https://paris-luttes.info/8-mai-1945-massacre-de-setif-003
21- -**Les massacres de Sétif, Guelma et Kherrata** (24 langues)
https://fr.wikipedia.org/wiki/Massacres_de_S%C3%A9tif,_Guelma_et_Kherrata
22 - **https://www.aljazeera.net/encyclopedia**